

كيف حالك لقد اشتقت اليك كثيراً، ام سأكون على قيد الحياة لكي ارسل لك رسالة اخرى بعض بضعة اشهر. انا هنا بصحة جيدة رغم كل شيء، و انا اقف هنا ثابتا اذافع عن وطني، هذه الحرب أخذت الكثير من الاشخاص الذين معنا و بعض الاشخاص الذين يعانون من بتر الأطراف و الإصابات الخطيرة. إن صوت إطلاق النار ومنظر الرفاق الذين سقطوا هم بمثابة تذكير دائم بالواقع القاسي للحرب. فإن ذكريات إيمانك الذي لا يتزعزع بي هي التي تنير الطريق إلى الأمام. يتردد صدى كلماتك في ذهني، وتحثني على البقاء قوياً وعدم التردد أبداً في عزمي. بينما أواجه شكوك الحرب، أستمد القوة من حكمتك وتعاطفك. لقد مهدت تضحياتكم الطريق لي لأقف هنا اليوم، وأقاتل من أجل قضية أعظم مني. على الرغم من أن الأميال قد تفصل بيننا، لقد جلبت الحرب معاناة وخسائر فادحة على جميع الأطراف. لقد قُتل و جُرح الملايين في المعارك التي اندلعت في ساحات القتال في أوروبا. وتمتد الخطوط الأمامية لمئات الأميال، مع حفر خنادق عميقة في الأرض لتوفير بعض الحماية من نيران العدو. يعيش الجنود في ظروف مزرية، وغالباً ما تتحمل درجات الحرارة المتجمدة والأمطار والطين. و تتعرض للقصف المستمر والهجمات المدفعية التي تجعلنا منهكين جسدياً وعاطفياً. لا توجد نهاية واضحة في الأفق للحرب، فنتائجها لا تزال غير مؤكدة على الرغم من المشاركات العسكرية العديدة والجهود الدبلوماسية في مفاوضات السلام. ولكن وسط كل هذه الشكوك يكمن شعور لا يمكن إنكاره بالعزيمة بين هؤلاء الذين يقاتلون من أجل بلدانهم ومعتقداتهم وهي شهادة على قدرة الروح الإنسانية على الصمود حتى في أصعب الظروف. أصلي من أجل السلام قريباً ولكن حتى ذلك الحين أتمسك بالأمل في أن أياماً أفضل تنتظرنا جميعاً. أيضاً الحياة في الخنادق خلال الحرب لا يمكن تصورها يا امي وخطر مستمر، لقد عانى الجنود من كلا الجانبين من ظروف قاسية كانت بمثابة اختبار لمرونتهم الجسدية والعقلية بشكل يومي. كانت الخنادق عبارة عن خنادق ضيقة محفورة في الأرض لتوفير غطاء من نيران العدو. وتمتد الأسلاك الشائكة المتشابكة مع الطين والحطام على مد البصر، لترسم الحدود المميّنة بين خندقنا وخندق العدو. تمتلئ السماء بالدخان الناتج عن انفجار قذائف المدفعية من بعيد، مما يلقي بظلاله الداكنة على ساحة المعركة المقفرة. تتسرب رطوبة الخندق إلى عظامي، فتقشعر بدني حتى النخاع رغم طبقات ملابس المبتلة. كل حركة هي صراع ضد الوحل الكثيف الذي يهدد بابتلاعي بالكامل. رائحة العفن الكريهة معلقة في الهواء، تمتزج الرائحة الترابية للتربة الرطبة مع رائحة الدم المعدنية، مما يخلق كوكيتيلاً مقززاً يتخلل كل نفس آخذه. يغطي الغبار لساني وأنا أحاول ترطيب شفتي الجافة بما تبقى من الماء في مقصفتي. مع حلول الليل مرة أخرى في ساحة المعركة الوحشية هذه، أجد العزاء في معرفة أن يوماً آخر من البقاء هو انتصار صغير آخر تم تحقيقه ضد عدو مصمم على تحطيم معنوياتنا. بل لأطمئنكم بأنني آمن وحازم في مهمتي. إن الصداقة الحميمة بين زملائي الجنود تدعمني، ولكن حبك هو الذي يدعم روحي حقاً.